احسن وصلة حال من الضمير في متوسطه وعايدها مبتدا او خبر خلف ومعطي مضاف اليه
وهو اسم فاعل مضاف الى المفعول وعايدها وخبر في موضع الصفة لصلة ثم مثل
صورة الاخبار فقال **نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر المأخذا**
يعني انك اذا اردت الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا جعلته في اول الكلام الذي كما
ذكرنا وجعلت زيدا خبرا عن الذي وجعلت في موضع زيد ضميرا مطابقا له وجعلنا
ذلك الضمير من الجملة المتوسطة بين الذي وخبره عايدا على الموصول فصار بعد هذا
العمل الذي ضربته زيد ونبه بقوله فادر المأخذا على ان تقيس على هذا العمل غيره
في هذا المثال وفي غيره فتقول في الاخبار عن التاء في ضربت زيدا الذي ضرب زيدا انا
وفهم من اطلاقه ان الاخبار بالذي يكون في الجملة الفعلية كما مثل وفي الجملة
الاسمية فلو قيل لك اخبر عن زيد من قولك زيد ابوك لقلت الذي هو ابوك زيد او عن
ابيك لقلت الذي زيد هو ابوك ثم ان الاخبار بالذي لا يختص بلفظ المفرد المذكر
بل يكون في المعنى (؟) والمثنى والمجموع والى ذلك اشار بقوله **وباللذين والذين والتي
أخبر مراعيا وفاق المثبت** يعني ان المخبر عنه اذا كان مثنى او مجموعا او مونثا جي
بالموصول مطابقا له لانه خبر عنه والمثال المشتمل على هذه الصور هو بلغ الزيدان
العمرين رسالة فانه اخبر عن الزيدين قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان او
جعلت خلف الزيدين ضميرا بارزا وهو الالف العايد على اللذين وان اخبرت عن العمرين الزيدان
قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون واذا اخبرت عن رسالة قلت التي بلغها الزيدان
العمرين رسالة وباللذين متعلق باخبر ومراعيا حال من الضمير المستتر في اخبر ووفاق
مفعول بمراعيا ولما بين كيفية الاخبار شرع في شروطه فقال **قبول تأخير وتعريف
لما أخبر عنه ههنا قد حتما كذا الغنى عنه بأجنبي او بمضمر شرط فراع ما
رعوا** ذكر في هذين البيتين اربعة شروط الاول ان يكون قابل التاخير فلا يخبر عن
ما يلزم فيه التقديم كاسماء الصدر مثل اسماء الاستفهام واسماء الشروط
الثاني ان يكون قابل التعريف فلا يخبر عما يلزم التنكير كالحال والتمييز الثالث جواز
الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عما يقع به الربط وشمل الضمير نحو زيد ضربته واسم
الاشارة نحو زيد ضربت ذلك فلا يجوز الاخبار عن واحد منهما لانك لو اخبرت عنه
للزم



للزم ان تضع ضميرا في موضعه يخلفه على القاعدة المتقدمة وهو قد كان يربط الخبر
بالمبتدا ثم زدت الموصول وهو ايضا يلزم ان يعود عليه ضمير من الصلة وليس في الكلام
غير ضمير واحد وهو المجعول خلف المخبر عنه فان اعدته على المبتدا ابقي الموصول بلا ضمير
وان اعدته على الموصول بقي المبتدا بلا ضمير فامتنع الاخبار الرابع جواز الاستغناء
عنه بمضمر فلا يجوز الاخبار عن مصدر عامل دون معموله ولا عن صفة دون موصوفها
ولا موصوف دون صفته لان ذلك كله لا يستغنى عنه بمضمر اذ لا يصح ان يعمل المضمر
عمل المصدر ولا ان يوصف الضمير ولا يوصف به وقبول تاخير مبتدا وتعريف معطوف
على تاخير وقد حتما في موضع خبر المبتدا ولما متعلق بحتم وكذلك هنا وما موصولة
وهي واقعة على المخبر عنه وصلتها اخبر عنه والغنا مبتدا وعنه متعلق به وكذلك
باجنبي وشرط خبر المبتدا وكذا متعلق بشرط وذا اشارة الى الشروط السابقة
ثم انتقل الى الاخبار بال فقال **واخبروا هنا بال عن بعض ما يكون الفعل
فيه قد تقدما** يعني ان الاخبار يكون بال كما يكون بالذي الا ان الاخبار بالذي يكون
في الجملة الاسمية والفعلية وفهم ذلك من اطلاقه هنالك والاخبار بال لا يكون
الا في الجملة الفعلية وفهم ذلك من تقييده ذلك بقوله عن بعض ما يكون الفعل
فيه قد تقدما فكل جملة تقدم فيها الفعل فهي فعلية وليس كل فعلية قابل
بشرط ان يكون الفعل متصرفا والى ذلك اشار بقوله **إن صح صوغ صلة منه
لال** يعني ان الجملة الفعلية التي يخبر فيها بال يشترط في ذلك الفعل ان يكون
متصرفا ليصاغ منه ما يصح ان يكون صلة لال وهي الصفة الصريحة لما علم من ان
صلة ال لا تكون الا وصفا صريحا ولا يصح ذلك في الفعل الذي لا يتصرف لانه لا يصاغ
منه الوصف ثم اتى بمثال من ذلك فقال **كصوغ واق من وقى الله البطل**
فاذا قيل لك اخبر عن لفظ الله من قولك وقى الله البطل قلت الواقي البطل
الله ولو قيل لك اخبر عن البطل قلت الواقيه الله البطل والضمير في اخبروا عائد
على النحويين او على العرب والاظهر لان اكثر مسائل الاخبار انما وضعها النحويون
تمرينا للقاريء وهنا ظرف مكان متعلق باخبروا وبال متعلق باخبروا وكذا عن وما
موصولة واقعة على الاسماء المشتملة عليها الجملة وصلتها يكون الى اخر البيت